Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السجن عن الذين لا يملكون (وخرجت من السجن . أحب الإنسان . لأن جميع الناس الذين قابلتهم هناك . كانوا على كبرياء وحزانى وجميلين وضائعين) . وكان قد بدأ ينظم الشعر وهو فى السجن . فأهدى ديوانه (فلولين) ١٩٥٨ (إلى ملائكة سجن كلينتون الذين أعطونى . وأنا فى السابعة عشرة . من جميع الزنزانات المحيطة بى . كتب إشراق) .

قرأ والت ويتمان وعزرا باوند بإعجاب . ولكنه كان على موعد مع القدر . عندما قادته قدماه ذات مساء . دون أن يدرى . إلى بار فى عام ١٩٥٠ فالتقى هناك بألن غنز برج . وعندما التقت عيناهما . ابتسم كل منهما للآخر . فقد عثر الشيطان على مريده . أو المريد على شيطانه ــ كما يقول المثل الشعبى .

كان ألن غنز برج فى تلك السنة بالذات قد توج ملكا للمغلوبين . وسطع نجمه . وأصبح معبود الحزانى والضائعين والباحثين عن مملكة الله والإنسان فى جحيم المدن الأمريكية الفاقدة الذاكرة . المحاطة بأسلاك الخوف الشائكة . والمحاصرة بالطاعون الذرى والهيدروجينى وعيون المخابرات .

ولم يلبث جريجورى كورسو أن خرج من معطف ألن غنز برج الشعرى . وألقى به . أى بالمعطف . إلى كلاب الشارع . وسار عاريًا . لا يلوى على شىء . وإذا كانت قصيدة ألن غنز برج (نباح) ١٩٥٦ قد اعتبرت أعظم مرثاة فى الأدب الأمريكى . أو أنها « أهم قصيدة طويلة نشرت فى أمريكا منذ الحرب الثانية » أو أنها « بالنسبة للجيل الجديد ما كانته ــ الأرض الخراب ــ